[829] فأنزل العرب مع قريش والعجم مع العرب منزلة اليهود والنصارى، إذ أطلق تعالى التزويج في أهل الكتاب (فساق الكلام نحو ما نقلناه من الاستغاثة حرفا بحرف)). وقال المبرد في الكامل (ص 53 من الجزء الثاني المطبوعة بمصر سنة 1339 وص 116 - 117 من ج 2 من تهذيب الكامل للسباعي بيومي): (وتزعم الرواة أن ما أنفت منه جلة الموالي هذا البيت يعني قول جرير: (بيعوا الموالي واستحيوا من العرب) لانه حطهم ووضعهم ورأى أن الاساءة إليهم غير محسوبة عيبا، ومثل ذلك قول المنتجع لرجل من الاشراف: ما علمت ولدك ؟ - قال: الفرائض، قال: ذلك علم الموالي لا أبا لك علمهم الرجز فانه يهرث أشداقهم، ومن ذلك قول الشعبي ومر بقوم من الموالي يتذاكرون النحو فقال: لئن أصلحتموه انكم لاول من أفسده، ومن ذلك قول عنترة: فما وجدونا بالفروق اشابة * ولا كشفا ولا دعينا مواليا ومن ذلك قول الاخر: يسموننا الاعراب والعرب اسمنا * وأسماؤهم فينا رقاب المزاود يريد: أسماؤهم عندنا الحمراء، وقول العرب: ما يخفى ذلك على الاسود والاحمر يريد العربي والعجمي، وقال المختار لابراهيم بن الاشتر يوم خازر وهو اليوم الذي قتل فيه عبيدا بن زياد: ان عامة جندك هؤلاء الحمراء وان الحرب ان ضرستهم هربوا، فاحمل العرب على متون الخيل، وأرجل الحمراء أمامهم. ومن ذلك قول الاشعث بن قيس لعلي بن أبي طالب رحمه ا وأتاه يتخطى رقاب الناس وعلي على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على قربك، قال: فركض علي المنبر برجله فقال صعصعة بن صوحان العبدي: مالنا ولهذا يعنى الاشعث ليقولن أمير المؤمنين اليوم في العرب قولا لا يزال يذكر، فقال علي: من يعذرني من هذه الضياطرة يتمرغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار، ويهجر قوم للذكر، فيأمرني أن أطردهم، ماكنت لاطردهم فأكون من الجاهلين، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا. _____